جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

دير مارمينا بمصر القديمة
دراسة أثرية فنية

رسالة
لنيل درجة الماجستير
فى الآثار من قسم الآثار الإسلامية

مقدمة من

سامية محمد عطية البلتاجى

إشراف

الأستاذ الدكتور / مصطفى عبد الله شيحة
أستاذ الآثار الإسلامية
بكلية الآثار - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / حسنى نويصر
وكيل كلية الآثار - جامعة القاهرة

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

الفهرس

رقم الصفحة

- المقدمة . ٤
- التمهيد . ١١
- الفصل الأول : مارمينا . ٢١
- الفصل الثانى :

كنيسة مارمينا نشأتها و التجديدات التى طرأت عليها ٤٠

- الفصل الثالث : الدراسة الوصفية لكنائس الدير :

كنيسة مارمينا . ٦٤

كنيسة ماربهنام . ١٠٢

كنيسة مارجرجس . ١١٠

- الفصل الرابع : رسوم الفرسكو : ١١٧

هياكل كنيسة مارمينا . ١٢٨

هياكل كنيسة ماربهنام . ١٤٣

هياكل كنيسة مارجرجس . ١٤٥

- الفصل الخامس : الأيقونات : ١٥٧

أولاً : أيقونات السيد المسيح و السيدة العذراء . ١٧٢

- الفصل السادس : ٢١٨

ثانياً : أيقونات القديسين . ٢١٩

ثالثاً : أيقونات الملائكة . ٢٥٢

رابعاً: موضوعات زخرفية ٢٦٣

- الخاتمة . ٢٧٧

- الملاحق . ٢٨٣

- مصادر البحث : ٢٩٤

المراجع العربية . ٢٩٧

المراجع الأجنبية . ٣٠٤

- فهرس الأشكال و اللوحات . ٣١٠

بسم ا لله الرحمن الرحيم

المقدمة

تضم منطقة مصر القديمة عدداً كبيراً من الكنائس إضافة إلى عدد محدود من الأديرة القبطية . قام بدراسة معظمها الأستاذ الدكتور مصطفى شيحه ، و ذلك باستثناء دير مارمينا بفم الخليج ، و إن كان سيادته قد أشار إلى هذا الدير من الناحية التاريخية فقط . و قد تبقى من عمارة هذا الدير كنيسته الأثرية و بعض الأطلال الأخرى المنتشرة حول كنيسته فى مساحة كبيرة .

و لقد وقع اختيارى على دراسة هذا الموضوع للأسباب الآتية :

أولا : أن هذا الدير لم يسبق دراسته دراسة علمية تتناول وحداته المعمارية لاسيما الكنيسة الأثرية ذات التخطيط المعتمد على جوهر البازليكا مع وجود العناصر المعمارية القبطية فى النهاية الشرقية من جسم الكنيسة .

ثانيا : هذا الدير يكاد يكون هو الدير الوحيد الباقى بمنطقة مصر القديمة كما أنه يختلف عن باقى الأديرة التى أقيمت فى الصحراء .

ثالثا : كنيسة هذا الدير تحتفظ بعدد كبير من الأيقونات بعض منها يحمل تاريخا و البعض الآخر غير مؤرخ . و البعض من هذه الأيقونات يحتوى على أسماء

بعض الفنانين الذين قاموا برسمها أو أسماء من أمر برسمها ، كذلك بعض الكتابات و الأدعية الخاصة .

رابعاً : تضم بعض العناصر المعمارية بالكنيسة كالمذابح و القباب الخشبية رسومات زيتية ، بالإضافة إلى القليل من رسوم الفوسكو ، لم تُدرس دراسة علمية وافية ، و لم تُنشر من قبل .

خامساً : عَملتُ لفترة طويلة فى هذه الكنيسة فى أعمال الترميم المعمارى و الترميم الدقيق للأيقونات و أعمال الرسم بالزيت الموجودة فى هذه الكنيسة ، فى خلال هذه الفترة التى دامت خمسة أعوام تعرفت عن كثب على طبيعة الوحدات الزخرفية و المعمارية بها .

سادساً : ساعدتنى دراستى العلمية بكلية الآثار فى دراسة هذه الكنيسة ، حيث أنى حاصلة على ليسانس الآثار المصرية و دبلوم الآثار الإسلامية ، و كانت معرفتى باللغة القبطية عاملا مساعدا لى فى التعرف على القراءات القبطية المكتوبة على بعض الأيقونات و الرسوم الزيتية . كما كانت دراستى للحصول على دبلوم ترميم الرسوم الجدارية من معهد الترميم المركزى " بروما بإيطاليا " عاملاً مساعدا آخر فى دراسة الرسوم الموجودة بالكنيسة ، الجدارية منها و الأيقونات .

و قد قمت بتقسيم موضوع البحث على النحو التالى :

التمهيد :

تناولت فيه مراحل تطور الكنائس منذ بداية نشأتها ، حيث كانت على شكل كنائس صغيرة بالمنازل لممارسة العبادة فى سرية و بعيداً عن أعين الحكام خوفاً من الإضطهاد . ثم عند بدء إنتشار الدين المسيحى و اعتباره ديناً رسمياً للبلاد أصبح من الضرورى وجود أماكن اكثر مساحة لممارسة الطقوس و المذاهب الدينية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المصلين و الأتباع ، فنشأت مبان مستقلة بُنيت خصيصاً لتحقيق هذا الغرض . ثم تطورت تلك المُنشئات إلى مبان ذات تخطيط عام و عناصر معمارية لتخدم الطقوس الدينية المسيحية و المذاهب المختلفة التى نشأت فى المراحل المتأخرة .

الفصل الأول :

يتناول هذا الفصل دراسة تاريخية لشخصية "مارمينا" التى تحمل اسمه هذه الكنيسة ، و هو من شهداء الكنيسة المصرية ، الذى ولد بمريوط غرب الإسكندرية ، واستشهد بسبب تمسكه بالديانة المسيحية فى فترة حكم " جالريوس مكسيمانوس " فى زمن الإضطهاد الدينى فى أواخر القرن الثالث للميلاد . و قد بُنى فى مصر عدة كنائس تحمل اسم " مارمينا " جريا على العادة المتبعة من بناء كنائس تحمل أسماء شهداء الديانة المسيحية ، تخليدا لهم و اعترافا بتضحيتهم كما هو الحال فى كثير من